تطور صناعة الحديد والصلب فى مصر
(١٩٥٤ - ١٩٧٠)

د. سحر حسن أحمد على عمر

باحث بمركز تاريخ مصر المعاصر

تطور صناعة الحديد والصلب فى مصر (١٩٥٤ - ١٩٧٠)

د. سحر حسن أحمد على عمر

باحث بمركز تاريخ مصر المعاصر

كان لسيطرة الاحتلال البريطانى، وكبار رجال المال أثره في عدم تقدم الصناعة المصرية التقدم المنشود لها في ظل استقلال حقيقى، لكن الصناعة المصرية استطاعت أن تحقق إنجازاً ولاسيما بعد الحرب العالمية الأولى، حيث نبهت تلك الحرب الأذهان إلى ضرورة النظر فى مستقبل الاقتصاد المصرى بعد انتهائها والاتجاه إلى الاهتمام بالصناعة، فتكونت لجنة التجارة والصناعة فى عام ١٩١٦، وقد حاول بنك مصر الذى أُنشئ فى ٧ مايو ١٩٢٠ دعم النشاط الاقتصادى (خاصة الصناعى)؛ إذ ظل البنك يعمل على دعم الصناعة المصرية وتمصير الاقتصاد .

وعلى الرغم من محاولات الاهتمام بتلك الصناعة إلا أنها لم تبدُ قوية إلا بعد حدوث ثورة ١٩٥٢ ؛ إذ كانت هناك محاولات لإنشاء العديد من المصانع ، كمصنع الحديد والصلب الذى طُرحت فكرة أنشأه منذ العهد الملكى ، ولكنها جميعاً باءت بالفشل وقتذاك ، فلما حدثت تلك الثورة تجدد الاهتمام بكل فروع الاقتصاد ولعل على رأس هذا الفروع كان الاهتمام بالصناعة ، حيث تُعد من أهم دعائم الاقتصاد المصرى ؛ بل أحد الأركان الرئيسية له ، ولاسيما الصناعات الثقيلة تحديداً كصناعات الأسمنت والصناعات الكيميائية والصناعات البناء والتشييد وصناعة الحديد والصلب والتى تُعد محور اهتمام البحث .

تُعد صناعة الحديد والصلب من الصناعات المهمة فى الاقتصاد الصناعى المصرى لأنها أساس الصناعات الثقيلة؛[١] إذ تُعتبر هذه الصناعة حجر الزاوية فى التقدم والنهضة الصناعية[٢]، وتكمُن أهميتها فى أن معدن الحديد الذى يُشكل العمود الفقرى لجميع الصناعات الثقيلة والمتوسطة والخفيفة ؛ وإذ باستعماله أمكن إنشاء المبانى الضخمة ، ومعدات النقل الحديثة من قاطرات

وسيارات وطائرات وبواخر ، والآلات والماكينات المستعملة فى المصانع والمزارع والمنازل وغير ذلك . ولا تقتصر أهمية صناعة الحديد والصلب على هذا فحسب ، بل هناك أهمية أخرى تتمثل فى أن تلك الصناعة هى الركيزة الأساسية لتطور أى بلد فى العالم(٣). فالحديد والصلب يُمثلان القاسم المشترك فى جميع الصناعات الثقيلة والخفيفة وعمليات الإنشاء والبناء(٤).

وبذا ، فإن صناعة الحديد والصلب أحد أهم الصناعات الثقيلة، والتى تُعد قاعدة لعدد كبير من الصناعات سواء تلك التى ترتبط بها أمامياً أو خلفياً . وتتسم بأنها صناعة ذات مراحل متعددة ابتداءً باستخراج المادة الخام وانتهاءً بالمنتجات النهائية من الصلب ، وتعتمد على تكنولوچيا حديثة ومتطورة فى عمليات الإنتاج ، وكذلك حاجتها إلى أعداد كبيرة من العمال والفنيين ذوى المهارات العالية ، أضف إلى ذلك أنها تستخدم مواداً أولية بكميات كبيرة تفوق ما تستهلكه كثيراً من الصناعات . وتحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة(٥).

مقومات صناعة الحديد والصلب

تجدر الإشارة إلى أن مقومات صناعة الحديد والصلب تتسم بتوافر الخامات الرئيسية بأسعار مناسبة، وتوافر الكوادر الفنية المتخصصة، وتتطلب وجود مرافق عامة تشمل الطرق والمواصلات ومنشآت الموانى وكل ما تتطلبه عوامل الإنتاج كالمياه والكهرباء. كذلك تتطلب وجود الصناعات المغذية كصناعة الحراريات والسبائك الحديدية وأقطاب الجرافيت وإنتاج قطع الغيار وتعدين الخامات، وأيضاً وجود الصناعات التى تستخدم منتجات الحديد والصلب مع دراسة أساليب التقنية واختيار المواقع ومعايير التصميم وتشكيلة المنتجات(٦).

ومن الجدير بالذكر أن خام الحديد المصرى يُوجد بكثافة فى منطقة أسوان، حيث تُوجد طبقات غير سميكة بعضها غنى والآخر فقير بمعدن الحديد. كما يُوجد بمنطقة القصير على البحر الأحمر ، ويُوجد أيضاً فى شبه جزيرة سيناء معدن المنجنيز وأغلبه مختلط بمعدن الحديد، ويُنتج عن صناعة حمض

الكبريتيك رماد البيريت(*) الذى يحتوى على ٦٥٪ تقريباً من الحديد وهو يصهر بعد تنقيته فى أفران الحديد(٧). وخام الحديد هو المادة الأساسية فى صناعة الحديد والصلب، لذلك يُعد مستوى جودة الخام من أهم العوامل الحاكمة فى اقتصاديات الإنتاج، وبالرغم من توافر خامات الحديد بكثرة، فإنها دون المستوى المقبول للجودة بالمقاييس الحديثة لهذه الصناعة حيث يُوجد بها عدد كبير من الشوائب، وبالتالى تحتاج إلى معالجات خاصة، مما يؤدى إلى زيادة التكلفة(٨).

ترتبط صناعة الحديد والصلب بالعديد من الصناعات التى تنقسم إلى قسمين :

الأول : الصناعات المغذية لصناعة الحديد والصلب :

صناعة التعدين : والتى تتضمن استخراج المواد الأولية والخامات اللازمة لهذه الصناعة كخام الحديد والفحم والمنجنيز وغيره، ومنتجات المحاجر: لتوفير الحجر الجيرى والدوليت والكوارتز والطَفل الحرارى، وصناعة الحراريات، وتجميع وتجهيز الأنقاض ، وصناعة الأقطاب الكهربائية، والصناعات المتعلقة بإنتاج بعض الأحماض اللازمة لمعالجة الصلب مثل (حامض الهيدروكلوريك والكبريتيك)(٩).

ثانياً : صناعات مستهلكة لإنتاج الحديد والصلب :

صناعة هياكل الصلب وأجزائها وإنشاءات الصلب، وصناعة الخزانات والمستودعات، وصناعة الأجهزة المنزلية وأدوات الاستهلاك الدائم، وصناعة الحبال والكابلات الصلب لغير الأغراض الكهربائية والبراغى والمسامير، وصناعة المعلبات، وصناعة المعدات الصناعية والمكائن وأدواتها ومعدات الورش وتشغيل المعادن لمختلف فروع الصناعة، وصناعة بناء السفن، وصناعة معدات توليد الطاقة والمعدات الكهربائية، وصناعة الآلات والمعدات الزراعية، وصناعة الآلات والمعدات العسكرية(١٠)، والصناعات الكيميائية الرصاص وأكاسيد الرصاص التى تستخدم فى صناعة البطاريات والبويات، ولقطاع الإنشاء

والتعمير تقوم الصناعات المعدنية بتوفير حديد التسليح والكمر والزوايا، ولقطاع البترول الصاج الذى يستخدم فى صناعة الصهاريج، كما تقدم للصناعات الهندسية الخامات من الصلب والنحاس والألومنيوم وغيرها على هيئة ألواح وقطاعات، بالإضافة إلى أجزاء نصف مشكلة أو مشكلة بالكامل للسيارات من إنتاج المطروقات والمسبوكات الزهر والسبك الآلى، وتقدم للسكك الحديدية قضباناً وفلنكات(١١).

وجدير بالتسجيل أن صناعة الحديد والصلب فى مصر لم تكن وليدة ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢، وإنما بدأت عقب الحرب العالمية الثانية(١٢)، إذ شرعت وزارة التجارة والصناعة فى إجراء سلسلة من الدراسات حول إمكانية إقامة صناعات للحديد والصلب(١٣)، كما أن تراكم كميات ضخمة من الخردة فى الصحراء الغربية نتيجة الحرب ووقف التصدير(١٤)، وقد شجع قيام شركات خاصة بهدف استغلال الخردة من مخلفات تلك الحرب والقيام بصهرها بأفران تعمل بالوقود السائل ثم صبها يدوياً فى قوالب ودرفلتها إلى حديد تسليح(١٥)، وكان ذلك يتم عن طريق شركات النحاس والأهلية والدلتا(١٦)، والتى شهدت فيما بعد تطويراً متلاحقاً بإدخال أفران الصهر بالقوس الكهربائى ووحدات الصب المستمر (١٧). بيد أنها كانت كُلها صناعات صغيرة جداً فى البداية(١٨).

ومما سبق يتبين أنه كان فى مصر ثلاثة مصانع تصهر الحديد الخردة ثم تُشكله إلى أسياخ لتسليح الخرسانة فقط والتى تستكمل مصر حاجتها منها باستيراد نحو مائة ألف طن سنوياً ، فى حين أن إنتاج تلك المصانع الثلاثة لا يتعدى ٢٢ ألف طن سنوياً ، وكانت هذه المصانع تستهلك الخردة الموجودة كلها حتى تستطيع أن تسد حاجة البلاد التى كان المفترض إمدادها بالخامات اللازمة من خلال إنشاء مصنع جديد للحديد والصلب . (١٩)

شركات الحديد والصلب .

انقسمت شركات الحديد والصلب إلى مرحلتين الأولى : تمثلت فى الإرهاصات الأولى لهذه الصناعة (شركات أُنشئت ما قبل الثورة)، والثانية : هى مرحلة النضوج (شركات أُنشئت بعد قيام الثورة).

أولاً : الإرهاصات الأولى :

١ - شركة مصانع النحاس المصرية

تأسست شركة مصانع النحاس فى سنة ١٩٣٥ ، وقد بلغ رأس مالها ١٢٠٠٠٠٠ جنيهاً مصرياً مقسمة على ٦٠٠ ألف سهم ، قيمة السهم الواحد جنيهان مصريان فقط لا غير . وكان غرضُها مقصوراً على استيراد قوالب النحاس وتحويلها إلى الألواح والأقراص . وفى عام ١٩٤٤ أقامت الشركة قسم للمكابس يقوم بصناعة الأوانى الألومنيوم " بورال "(*). وفى عام ١٩٤٨ أقامت الشركة قسماً لسحب المعادن غير الحديدية يقوم بإنتاج القطاعات المسحوبة المختلفة من النحاس الأصفر والأحمر ، وفى عام ١٩٤٩ أقامت قسماً جديداً لسحب المعادن الحديدية وخاصة إنتاج الحديد المبروم للتسليح[٢٠]. وقد تأسس هذا المصنع بمنطقة حجر النواتية بالإسكندرية ، وبدأ إنتاجه منذ عام ١٩٥٢. كان بالمصنع أربعة أفران لصهر الصلب تعتمد على الخردة ، وبلغت طاقته الإنتاجية ٢٥٤ ألف طن[٢١]. وفى ٢٦ أبريل ١٩٥٦ أُجيز للشركة أن تشترك بأى وجه من الوجوه فى الهيئات التى تُباشر أعمالها أو غيرها كاستغلال المناجم والمحاجر التى تساعد على تحقيق غرض الشركة[٢٢].

أما عن إنتاج الشركة، فقد تنوع بدرجة كبيرة لسد احتياجات السوق المحلية وتصدير الفائض منه، إذ انقسم الإنتاج إلى منتجات حديدية ومنتجات غير حديدية، وعن المنتجات الحديدية تقوم بإنتاج حديد التسليح الذى يستخدم فى العمليات الإنشائية ، وتقوم بإنتاج الدرافيل والمسبوكات لتستخدم فى الأغراض الصناعية. كما تُنتج الحبال الصلب لتصنيع الأوناش والكراكات والأعمال البحرية وحفر آبار البترول ، وكذلك إنتاج الأسلاك الصلب السوداء المجلفنة[٢٣]. هذا،

بالإضافة إلى صناعة المسامير والصوب الزراعية والرباط والأعمال المعمارية والنسيج المعدنى - الذى يُستخدم فى الأغراض المعمارية والصناعية - وشنابر حزم البال التى تستخدم فى حزم البالات وعزل الكبالات الكهربائية[٢٤].

بيد أنه كانت تُنتج من المنتجات غير الحديدية النحاس الأحمر والسبائك ومدرفلات على شكل ألواح وأقراص فى الأغراض الصناعية، وكذلك مسحوبات على شكل أسلاك وخوص ومواسير وشبكات وأشكال فى أغراض الصناعة المختلفة. كما تُنتج الألومنيوم مدرفلاً على هيئة أقراص وألواح ورقائق والورد للاستعمال فى الأغراض الصناعية والأوانى المنزلية والتغليف والعبوات، وأيضاً الأكسجين فى الأغراض الطبية والصناعية، الدوليت فى تبيض الأفران الحرارية. وجدير بالتسجيل أنها كانت تصدر بعض منتجاتها من قبيل أقراص وألواح الألومنيوم لصناعة الأوانى المنزلية والأسلاك الحديدية لصناعة المسامير، وشبكات النحاس الأصفر للأغراض الصناعية، وكذلك رقائق الألومنيوم لأغراض التغليف "لمعظم الدول العربية"[٢٥].

أما عن تطور الإنتاج فيُبين الجدول التالى مدى تطور الإنتاج بالشركة خلال فترة الدراسة :

جدول رقم (١) : قيمة إنتاج الشركة مقدرة بالجنيه المصرى

من الجدول السابق يتبين لنا مدى تطور إنتاج الشركة من خلال قيمة هذا

السنة	قيمة الإنتاج	السنة	قيمة الإنتاج
١٩٥٢	٢٥٤٠٠٠٠	١٩٧٠/١٩٦٩	١١٤٧١٢٥٢
١٩٦٠	٥٤٨١٥٢٦	١٩٧١/١٩٧٠	١٣٢٢٥٣٠٠٠
١٩٦٥/١٩٦٤	٧٧٢٣٥٨٣	١٩٧٢/١٩٧١	١٦٤٧٨٠٠٠
١٩٦٧/١٩٦٦	٨١٧١٥٩٣		[٢٦]

الإنتاج فى الفترة محل الدراسة الذى بلغ فى سنة ١٩٥٢ (٢٥٤٠) ألف جنيه فوصل إلى (١٣٢٢٥٣٠٠٠) جنيه فى عام ١٩٧١ .

٢ - الشركة الأهلية للصناعات المعدنية .

تُعد الشركة الأهلية رائدة شركات حديد التسليح وأولى الشركات التى أدخلت صناعته فى مصر ؛ إذ تأسست فى ٢٧ يونية ١٩٤٦[٢٧]، وقد بلغ رأس مالها عند التأسيس والتعديلات التى طرأت عليها ١٢٠ ألف جنيهاً ثم زيدت إلى ٢٥٠ ألف جنيهاً، ثم إلى٣٠٠ ألف جنيهاً[٢٨]، ثم زيدت مرة رابعة حتى بلغت ٦٠٠ ألف جنيهاً[٢٩]، وخامسة إلى١٠٠٨٠٠٠جنيهاً مقسمة على أسهم قيمة السهم الواحد جنيهاً واحداً فقط لا غير[٣٠] حتى بلغ رأس المال ثلاثة ملايين جنيهاً وعدد أسهمها ٣ مليون سهم بنفس القيمة[٣١].

وقد أُنشئت هذه الشركة بمنطقة أبى زعبل (قليوبية)، وقد بدأ الإنتاج الفعلى بها فى عام ١٩٤٨[٣٢]، إذ أُنشئت تأكيداً لمبدأ أن التنمية والتصنيع من أهم الدعائم التى يقوم عليها استقلال البلاد الاقتصادى[٣٣].

وتُعد أولى الشركات المنتجة له فى الشرق الأوسط[*]، كما إنها الشركة المصرية الوحيدة المتخصصة فى هذا الإنتاج ، وهى أولى الشركات التى أنتجت حديد التسليح المعروف باسم " تورستيل " الذى يحقق وفراً فى كمية الحديد المستخدم فى عمليات التسليح بنسبة ٣٠٪[٣٤]. وكان بها خط لصهر الصلب بطاقة ١٠٠ ألف طن، وخطان آخران لدرفلة حديد التسليح أحدهما بلغت طاقته ٩٦ ألف طن، وهو الخط القديم والآخر بلغت طاقته ١٤٥ ألف طن، وبدأ إنتاجه منذ عام ١٩٧٦ ، وكان يعمل بالشركة ٢٣٤٠ عاملاً[٣٥].

وقد كانت من أوائل الشركات الصناعية المنتجة لحديد التسليح ، وقد تبنت بالدراسة مشروع الدرفلة الآلى . وبالفعل ، أنشأت المشروع وبدأ الإنتاج الفعلى به بطاقة إنتاجية بلغت ١٢٥ ألف طن من الحديد المبروم بالإضافة إلى ٢٣٥ ألف طن من الكتل نصف المشكلة[٣٦].

وفيما يخص إنتاج الشركة ، فقد كانت تُنتج كتل صلب للقطاعات ، وكتل صلب ٣٧ ، وكتل صلب ٥٢ ، وتُنتج كذلك أقطار : ٨ - ١٣ - ١٦ - ١٩ - ٢٥ - ٢٨ - ٣٢ - ٣٨ مم ، وتُنتج أيضاً أسياخ صلب ٥٢ ، وأقطار : ١٣ - ١٦ - ١٩ - ٢٥ مم[٣٧].

أما عن تطور الإنتاج فيُبين الجدول التالى مدى تطور الإنتاج بالشركة من (١٩٦٤ - ١٩٧٢) :

جدول رقم (٢) : قيمة إنتاج الشركة مقدرة بالجنيه المصرى .

السنة	قيمة الإنتاج	السنة	قيمة الإنتاج
١٩٦٥/١٩٦٤	٣٤٩٥٠٠٠	١٩٧٠/١٩٦٩	٦٠٩٧٠٠٠
١٩٧١/١٩٧٠	٦٢٩٤٠٠٠	١٩٧٢/١٩٧١	٨٢٦٦٠٠٠[٣٨]

٣ - مصانع الدلتا للصلب

تأسست الشركة فى٣ أبريل ١٩٥١ برأس مال قدره ٥٠ ألف جنيهاً[٣٩]، وفى ٢٤ ديسمبر ١٩٥١ زيدَ رأسمالها إلى ٧٥٠ ألف جنيهاً[٤٠]، وفى عام ١٩٦٤ بلغ رأسمالها ٨٢٥ ألف جنيهاً[٤١]، موزعة على ٤١٢٥٠٠ سهم قيمة كل سهم جنيهين فقط[٤٢]، وقد أُنشئت هذه الشركة فى منطقة مسطرد (قليوبية)، وتُعد من الشركات الرائدة فى مصر فى مجال الصلب والزهر باختلاف أنواعه[٤٣]. وكانت تقوم بعمليات سبك المعادن المستعملة بصناعة الحديد والصلب والنحاس وصنع وتأجير المعدات والآلات والقوالب المعدنية المستعملة فى أغراض الصناعة والتجارة والزراعة وأعمال التركيب الخاصة بها وجميع البراءات اللازمة واستغلالها ومباشرة جميع العمليات التجارية والصناعية التى لها ارتباط بنوع صناعتها ابتداءً من شراء المواد الأولية - مشغولة كانت أو غير مشغولة - حتى بيع الصناعات تامة الصنع أو غير تامة الصنع[٤٤].

وتقوم الشركة بإنتاج حديد تسليح لأغراض الخرسانة المسلحة من أمثال

(صلب ٣٧ مبروم - صلب ٥٢ مبروم وعالى المقاومة - الشبك الملحوم)، كما تُنتج الأسلاك اللامعة والمخصوصة من قبيل (أسلاك لامعة لصناعة المسمار - ترمسيون وشوماج للأغراض الهندسية والميكانيكية - أسلاك لأغراض اللحام - أسلاك مخمرة لأغراض الرباط للخرسانة المسلحة) ، هذا إلى جانب إنتاجها للمسبوكات من شأن (مسبوكات صلب مقاوم للتآكل وكربونى - مسبوكات الزهر الرمادى والكربونى - صمامات صلب بوابه - مواسير الزهر الصحى)[٤٥].

جدول رقم (٣) : قيمة إنتاج الشركة مقدرة بالجنيه المصرى

السنة	قيمة الإنتاج	السنة	قيمة الإنتاج
١٩٥٢	١٠٧٠٠٠٠	١٩٧٠/١٩٦٩	٥٤٩٨٠٠٠
١٩٦٠	٣١٠٤٥٠٠	١٩٧١/١٩٧٠	٦٣٧٦٠٠٠
١٩٧٢/١٩٧١	٨٣٥١٠٠٠		٨٢٦٦٠٠٠[٤٦]

يُبين الجدول السابق أن قيمة إنتاج الشركة تضاعفت بصورة كبيرة مُنذ سنة ١٩٥٢ ، التى كانت قيمة الإنتاج فيها ١٠٧٠٠٠٠ جنيه مصرى ، فوصلت فى سنة ١٩٧١ / ١٩٧٢ إلى ٨٣٥١٠٠٠ جنيهاً مصرى ، وبالمقارنة بين هاتين السنتين نجد أن قيمة الإنتاج تضاعفت لأكثر من سبع مرات .

ثانياً : مرحلة النمو والنضوج

- **شركة الحديد والصلب المصرية**

تُعد هذه الشركة بمثابة الابنة البكر للثورة المصرية ، رغم أن فكرة إنشاء شركة للحديد والصلب لم تكن وليدة لتلك الثورة[*] ؛ حيث كانت هناك محاولات لإنشائها من قبل وزارة التجارة والصناعة لتنفيذ مصنع للحديد والصلب فى مصر .

ولقد قامت وزارة التجارة والصناعة بتجميع المعلومات والأبحاث والدراسات

الخاصة بإنشاء صناعة للحديد والصلب فى مصر ودراستها مع خبراء دوليين دراسة وافية[٤٧]. وقد بدأت تلك المحاولات فى أوائل ١٩٤٨، حيث قامت مصلحة الصناعة باستيفاء الأبحاث والدراسات التى وُضعت من قبل ذلك عن مناجم أسوان ومصنع الحديد، والتى أكدت على أن إنشاء مصنع للحديد والصلب جدير بالعناية . وفى مارس ١٩٤٨ استعانت المصلحة بمرسيه مدير شركة الأبحاث الحديدية التابعة لشركة شيندر الفرنسية العالمية Schneider Electric للتعاون مع أخصائى المصلحة فى دراسة الموضوع ، وقدم فى نهاية العام نفسه تقريراً لإنشاء مصنع للحديد فى مصر يُنتج ١٠٠ ألف طن تقريباً سنوياً من ركاز الحديد المصرى بأسوان[٤٨].

فى ٢ أبريل ١٩٤٩ تلقت هذه الوزارة كتاباً من وزارة الأشغال العمومية تضمن أن إدارة القوى الكهربائية المائية سبق أن استقدمت لجنة مكونة من خمسة خبراء[*] فى صناعة الحديد والصلب. وقد أفاد تقريرها بأن" مشروع إنشاء مصنع لعمل الصلب من ركاز الحديد الموجود فى أسوان عملية اقتصادية وتجارية سواء أكان ذلك بواسطة الكهرباء المتولدة من خزان أسوان أم باستخدام الأفران العالية واستعمال فحم الكوك المستورد من الخارج ". وتأسيساً على هذا، قدم وزير التجارة والصناعة ممدوح رياض حينذاك تقريراً يفيد بهذه النتائج، وأيضاً طالب بإنشاء شركة مساهمة مصرية تستعرض مراحل البحث، مما تطلب هذا عروضاً من مختلف البلدان الصناعية، ثم إنشاء شركتين مساهمتين، الأولى لاستغلال مناجم الحديد، والثانية لإنشاء وإدارة مصنع للحديد والصلب لإنتاج ١٢٥ ألف طناً قابلة للزيادة[٤٩].

ثم دعا الوزير إلى عقد لجنة مكونة من كبار رجال المال والأعمال وعرض عليها المراحل التى مر بها مشروع إنشاء صناعة ثقيلة للصلب من الخام المصرى . وانتهى الأمر بتشكيل لجنة فرعية لبحث المشروع ، فرأت أن لإنشاء تلك الصناعة أهمية كبرى ، وأن التقارير والأبحاث التى قدمت من قبل كافية لاتخاذ قرار بإنشاء (شركة للحديد والصلب) ، وفى نفس العام اجتمعت اللجنة مرة

ثانية وقررت تكوين (هيئة دراسة مشروع الحديد المصرى) مع تقديم تقرير شامل عن الإجراءات التى تتخذ لإنشاء المشروع[٥٠].

كما رأت اللجة أن يكون المشروع أهلياً ومصرياً، وأن تدعو لتنفيذه جميع الهيئات المصرية والعالمية، على أن تصدر الحكومة بياناً برغبتها فى إنشائها واستعدادها لتشجيعه ليكون دافعاً للشركات إلى تنفيذه ومطمئناً للمساهمين على جديته ورقابة تمويله وإدارته[٥١]. وقامت بإصدار نشرة دورية فى مصر والخارج، وطلبت فيها من الشركات العالمية بتقديم عروض لإنشاء مصنع الحديد والصلب المصرى[٥٢]. وبالفعل ، تقدمت خمس شركات إلى وزارة التجارة والصناعة بعروض لتنفيذ المشروع، وكانت تتبع كلاً من فرنسا وألمانيا وإيطاليا، وهى:

١ - شركة شيندر الفرنسية . Schneider Electric

٢ - شركة جوته هوفنجز هيته الألمانية Goethe Hovendz Heth

٣ - شركة ستالبا وزاينهاوزن Stalba und Zainehozn

٤ - شركة فيروستال Ferrostaal

٥ - اتحاد بعض الشركات الألمانية Federation of some German Com-panies

وكانت هذه العروض عامة وتنص على تعهد كل من هذه الشركات بتقديم جميع التفاصيل الفنية والمالية إلى الحكومة عند الطلب؛ ولما كان فحص هذه العروض وطلب التفاصيل والمعلومات المختلفة يقتضى دراسة ومباحثات مع هذه الشركات للوصول إلى الأسس النهائية التى تقوم عليها المفاضلة ويبنى عليها الاتفاق مع الحكومة فى المرحلة النهائية[٥٣]، لذا شُكلت لجنة فنية واقتصادية لدراسة هذه العروض لإنشاء مصنع للحديد والصلب[٥٤]. ثم تم انتداب خبراء محايدين لدراسة العروض المقدمة. وتوقفت جهود تلك الهيئة وواصلت وزارة التجارة والصناعة المسيرة، وذلك لوجود اعتراضين على المشروع :

أولاً : جاء الاعتراض من قبل رجال وزارة الأشغال ، حيث يرى البعض

تفضيل استعمال الكهرباء لاختزال ركاز الحديد .

ثانياً : صعوبة الحصول على الفحم الكوك الخاص بالأفران العالية التى تقترحها وزارة التجارة والصناعة .

وقد أكدت تقارير الخبراء من قبل سنة ١٩٤٩ الذين انتدبتهم إدارة القوى المائية الكهربائية من أمريكا وفرنسا وانجلترا والسويد تلك الاعتراضات ، كما أوضحت أن اختيار منطقة أسوان لإقامة المصنع غير صالحة. بيد أن هذه الاعتراضات كان المقصود منها تسويف المشروع(٥٥) .

هذا بخصوص الاعتراضات التى واجهت المشروع ، أما عن أهم المزايا لإنشاء مصنع للحديد والصلب فى مصر فترجع إلى حاجة البلاد الملحة لمثل هذه الصناعة لبدأ النهضة الصناعية الحقيقية ، وقيام عدد من الصناعات المشتقة فى كل النواحى الصناعية وبجميع المناطق المصرية، فضلاً عن الحاجة إلى الأسلحة والمهمات التى تعتمد على الحديد والصلب، كما تُوجد صناعتان فائقتا الأهمية تُعدان من مزايا إنشاء صناعة الحديد فى مصر .

الأولى : الصناعات الكيميائية الكبرى: يُعد أساس وعماد الصناعات الكيميائية فى جميع بلاد العالم تقطير مخلفات أفران تحويل الفحم إلى كوك الملحقة بالمصنع (الأفران العالية)، وذلك لأنه يُنتج منها غاز غنى يُمكن خلطة بغاز الأفران العالية واستعمال جزء منه فى تسخين أفران المصنع والباقى لإضاءة المدن واستعمالها المنزلى والصناعى الصغير، وتستعمله بلاد العالم قاطبة لإنتاج النشادر والنترات والأسمدة المشتقة منها، كما تُنتج مواد أخرى مثل البنزول والتولول والفينول الخ، وكلها مواد أساسية للصناعات الكيميائية العضوية كالأصباغ والعقاقير، وكذلك لصناعة المفرقعات واللهب المقذوف ويكفى مثلاً على أحدهما أن الغاز الناتج من أفران هذا المصنع عند التوسع فى استعمال المازوت للتسخين يكفى لإنتاج أكثر من ٢٠٠ ألف طناً من سماد النترات ٥%15 ؟ سنوياً(٥٦).

الثانية : النقل النهرى : يحتاج المصنع فى البداية إلى نقل حوالى ألف طن

يومياً من الركاز من أسوان إلى القاهرة ، فضلاً عما يُنقل من ركاز البحر الأحمر عبر قناة السويس فترعة الإسماعيلية؛ إذ يُعد النقل النهرى أسهل وأرخص الوسائل لهذا الغرض واقلها تكلفة عند الإنشاء، كما أن تنظيم هذا النقل يفتح آفاقاً لاستغلال النهر ليس فى صناعة الحديد فحسب، بل إنها صناعة مستقلة بعيدة الأثر فى الاقتصاد القومى المصرى(٥٧).

موقع المصنع : بيد أن هناك العديد من العوامل التى كان لها دور فى اختيار موقع مصنع الحديد والصلب الذى توطنت به، ومن أهمها المادة الخام والنقل والعمالة والسوق والطاقة والمرافق والخدمات ومساحة الأرض، ولأن صناعة الحديد والصلب تعتمد على خامات ثقيلة الوزن والتى تأتى من جهات متعددة؛ مما جعلهم يأخذون هذا فى الاعتبار عند اختيار الموقع للحصول على أقل تكلفة للنقل، ومن ثم تم اختيار (التبين) جنوب حلوان بنحو ٦كم، ويبعد عن نهر النيل بنحو ١ كم، كما يبعد عن مدينة القاهرة بنحو ٣٧ كم(٥٨) لإنشاء المصنع، وذلك لعدة أسباب أهمها اعتدال مناخها الذى يُعد نفس مناخ القاهرة(٥٩) عن مناخ أسوان، كما أن الأيدى العاملة والفنية والمهندسين أكثر توافراً فى القاهرة، ولهذا، لا يلزم إقامة مساكن لهؤلاء العمال مع توافر جميع الخدمات بالقاهرة، أضف إلى هذا قرب القاهرة من البحر الأحمر والإسكندرية وأقرب إلى البحر المتوسط من السويس، ومن هذا المنطلق يُمكن إرسال الركاز والفحم أو المهمات الأخرى إلى المصنع بالقاهرة دون المرور بقناة السويس؛ حيث تُعد القاهرة مركزاً لاستهلاك الحديد فى القطر المصرى وهى أيضاً قادرة على استيعاب كميات الغاز الزائدة عن حاجة المصنع للاستعمال بمنازلها ومصانعها(٦٠).

وتأسيساً على ما سبق ، وتماشياً مع رغبة الدولة فى إنشاء قاعدة أساسية للتنمية الاقتصادية من خلال تطوير بناء الصناعات المصرية ، أولت الثورة اهتمامها بصناعة الحديد والصلب ، التى كانت من أولى المشروعات التى أعطتها اهتماماً ملموساً(٦١)، وقامت بدعوة الهيئات المصرية والعالمية إلى التقدم لتنفيذ المشروع شريطة أن تقوم بتنفيذه وإدارته شركة مصرية مساهمة(٦٢)، باستخدام

خام الحديد الموجود فى شرق أسوان[٦٣]. وبموجب القرار رقم ٩٥ - ٢ / ٥٢٥ جـ٢[٦٤]، وافق مجلس الوزراء فى جلسة ١٧ فبراير ١٩٥٤على تأسيس شركة مساهمة مصرية تُسمى " الشركة المصرية التجارية للحديد والمعادن شركة مصرية مساهمة "[٦٥].

وفى ٢٧ مايو ١٩٥٤ صدر مرسوم بتأسيس " شركة الحديد والصلب المصرية "[٦٦]، ومن ثم عكفت الدولة على دراسة العروض التى تلقتها لإنشاء مصنع للحديد والصلب، وانتهت الدراسة إلى عقد اتفاق تم التوقيع علية مع شركة ديماج الألمانية (*) German company Demag فى ١١ فبراير ١٩٥٤.[٦٧] ويرجع سبب عقد الاتفاق مع دولة ألمانيا (*) تحديداً لأهميتها الصناعية؛ حيث تُعد ألمانيا الغربية من أغنى البلاد صناعياً ، كما أنها تمتاز بأنها أحسن إنتاجاً للمصنوعات، علاوة على الصناعات الثقيلة التى تستوردها مصر منها، وهذه الأهمية جعلت مصر تهتم بها وتبحث فى ضرورة الاستفادة منها فى مشروعاتها الحيوية[٦٨].

وبمقتضى هذا الاتفاق ، عهدت الحكومة إلى تلك الشركة بتوريد المعدات والآلات اللازمة لإقامة المصنع بالقرب من القاهرة، شريطة أن يسدد إليها ما يقابل ٢٠٪ من الثمن عن طريق تمليكها عددا من الأسهم تُوازى القيمة المذكورة ، والتى تصدرها شركة مصرية مساهمة تنشأ لتنفيذ المشروع أما باقى الثمن فسدد نقداً[٦٩] .

وفى ٢٩ أكتوبر من نفس العام تم التوقيع على عقد التوريد مع الشركة الألمانية ، وهو العقد الذى نصت علية اتفاقية ١١ فبراير سالفة الذكر ، وذلك على إبرامه بمبلغ ٧٢٦٠٧٥٠ جنيهاً مصرياً [٧٠]؛ أى ما يعادل ١٥٠ مليون روبل ألمانى[٧١]. ثم وقع عقد التركيب فى ٦ ديسمبر ١٩٥٥ مع نفس الشركة بمبلغ ١٤٢٦١٤٣ جنيهاً مصرياً . وبهذا عهدت الشركة إلى شركة ديماج بأعمال التركيب بالمصنع ، وحددت لها مهلة غايتها آخر شهر يولية ١٩٥٧ للانتهاء من

أعمالها والبدء فى تشغيل المصنع[٧٢]. لم تكن شركة ديماج فقط هى التى تتبع ألمانيا الغربية، بل كانت هناك شركة " رامنتاهيل يونيون بروكباو " منذ عام ١٩٤٩ ، وكانت هذه الشركة تُصدر الآلات والمنشآت الفولاذية إلى مصر ، وتعاونت مع المهندسين المصريين فى تخطيط عدد من المشروعات التى كان على رأسها الحديد والصلب . كما قامت بتصدير منشآت الصلب لمصنع الحديد والصلب فى حلوان الذى تولت شركة ديماج بناءه ، وقامت الشركة بتوريد كميات كبيرة من منشآت الصلب بالتعاون مع المتعهدين المصريين[٧٣].

وبمقتضى قانون رقم ١٣١ لسنة ١٩٥٤ ، رُخص للحكومة المصرية فى أن تشترك فى تأسيس شركة مساهمة باسم " شركة الحديد والصلب " غرضها القيام باستغلال مناجم الحديد وبجميع الأعمال المتعلقة بصناعة الحديد والصلب والاتجار فيهما؛ على أن يكون اشتراك الحكومة فى رأس المال بحصة عينية، وهى المصنع ومحتوياته بما يُساوى آنذاك مبلغ (٢ مليون جنيهاً مصرياً)[٧٤]، وتولى تقدير هذه الحصة خبراء عالميين اختارهم المؤسسين ، كما انه يجوز لمجلس الوزراء أن يُعطى الترخيص بزيادة نصيب الحكومة فى رأس المال لتغطية كل أو بعض الأسهم التى تُطرح للاكتتاب العام أو لشراء كل أو بعض الأسهم الخاصة بهيئة أو أكثر[٧٥]. كما صدر قانون رقم ١٦٧ لسنة ١٩٥٤ بالإذن للمجلس الدائم للتنمية والإنتاج القومى فى المساهمة فى رأس مال الشركة[٧٦].

ويُوضح الجدول التالى الأعضاء المساهمين فى الشركة وحصتهم فى رأس المال:

جدول رقم (٤) : يُوضح أسماء الأعضاء المساهمين فى الشركة وقيمة رأس المال مقدرة بالجنيه المصرى ، وعدد الأسهم .

المساهمون	رأس المال	عدد الأسهم
الحكومة المصرية	٢٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠
المجلس الدائم لتنمية الإنتاج القومى	٤٠٠٠٠	٢٠٠٠٠
البنك الصناعى	١٠٠٠٠	٥٠٠٠
بنك مصر	٢٠٠٠٠	١٠٠٠٠
شركة مصر للغزل والنسيج	١٠٠٠٠	٥٠٠٠
شركة مصر للتأمين	١٠٠٠٠	٥٠٠٠
شركة ديماج الألمانية	١٠٥٠٠٠٠	٢١٠٠٠٠٠
المجموع	٢١٠٠٠٠٠	١٠٥٠٠٠٠

يتبين من الجدول السابق أن رأس مال الشركة بلغ ٢١٠٠٠٠٠ جنيهاً مصرياً مقسمة على (١٠٥٠٠٠٠) سهم قيمة كل سهم جنيهين فقط، كما تبين أن الحكومة المصرية تحملت العبء الأكبر من رأس مال الشركة ، وهذا يدل على رغبة الدولة فى التصدى لعملية البناء (التنمية الاقتصادية) من أعلى . بيد أن رأس مال الشركة قد تم تكوينه عن طريق نوعين من الاكتتاب :[٧٧]

النوع الاول : الاكتتاب الذى اشترك فيه الأعضاء المؤسسون فحسب – المشار إليهم فى الجدول السابق– وتم على أساسه تدبير رأس مال الشركة الذى حدد عند التأسيس (٢١٠٠) مليون جنيهاً، لم يظل كما هو، بل تم زيادته بقرار الجمعية العمومية المنعقدة فى ١٣ سبتمبر ١٩٥٤ وقدرها (٢١٦٠) مليون جنيهاً، وأخيراً زيادة رأس المال مرة ثانية فى ١٨ مارس ١٩٥٥ وقدرها ٢ مليون جنيه.

النوع الثانى: وهو الاكتتاب العام ويشمل زيادة رأس المال التى قررت ٢١ أكتوبر عام ١٩٥٥ وقدرها ٢٥٠٠٠٠٠ جنيها مصريا ، وكذلك الزيادة التى قررت فى ١٥ ديسمبر من نفس العام وقدرها مليون جنيه ، وأخيراً الزيادة التى قررت

فى ٦ فبراير عام ١٩٥٦ وقدرها ١٦٠٠٠٠٠ جنيهاً مصرياً[٧٨]. وظل رأس المال فى الزيادة أكثر من مرة[٧٩] حتى بلغ ١٩ مليون جنيه مصرى[٨٠] فى عام ١٩٦٣ مقسمة على ٩٥٠٠ ألف سهم بنفس القيمة[٨١]. هذا على أن تضمن الحكومة لحملة الأسهم المكتتب فيها نقداً ربحاً أدنى قدرة ٤٪ من القيمة المدفوعة للسهم ابتداء من السنة الثالثة للشركة بعد صدور مرسوم تأسيسها[٨٢].

أما فيما يتعلق بغرض الشركة فقد جاءت المادة الثانية من عقد الشركة محددة الغرض الذى أُنشئت من اجله ألا وهو : استغلال مناجم الحديد ، وإنشاء مصانع الحديد والصلب ، والاتجار فى الحديد والصلب وفى منتجاتها الأصلية وكل ما يتفرع عن هذه المنتجات ، والقيام بكل ما يتصل بصناعة الحديد والصلب أو بالاتجار فيها ومباشرة جميع العمليات المساعدة التى تتصل بالأغراض سالفة الذكر سواء أكانت عمليات تجارية أم صناعية أم هندسية أم معمارية أم استخراجية ، ومباشرة جميع الأعمال المالية المرتبطة بالعمليات سالفة الذكر[٨٣].

قامت الشركة باتخاذ خطوات سريعة فى سبيل تنفيذ المشروع، فبعد أن مهدت الأرض التى تم اختيارها بالتبين " جنوب حلوان " لإقامة المصنع عليها، وعهدت فى يولية ١٩٥٥ إلى إحدى شركات المقاولات المصرية الكبرى بالأعمال المدنية الخاصة بمبانى الرقعة الأولى للمصنع، كما عهدت الشركة فى نفس الوقت إلى أحد المقاولين الكبار بإنشاء شبكة الطرق الداخلية[٨٤]، وأصدرت القانون رقم ٢٠٥ لسنة ١٩٥٥ الذى نصّ على أن " تتعاون وزارة الحربية (إدارة المشروعات) بقدر استطاعتها فى الإنشاءات التى يتطلبها المصنع " [٨٥]. وفى ٢٣ يولية ١٩٥٥ وضع الرئيس جمال عبد الناصر حجر الأساس للمصنع[٨٦].

كما منحت الحكومة الشركة حق استغلال خام الحديد بشرق أسوان[٨٧]. وبدأ العمل بالمناجم وقتذاك، واستهدفت الشركة إنتاج الخامات اللازمة لصناعة الحديد والصلب بأفضل الطرق الحديثة وبأقل التكاليف الممكنة، ووضعت الخطوط الرئيسية لعمليات البحث والإنتاج حتى يبلغ ذروته فى أوائل سنة

١٩٥٧[٨٨]، وهذا بمقتضى قانون رقم ٥٧٢ لسنة ١٩٥٥، ثم قرار وزير الصناعة رقم ٣١٧ لسنة ١٩٥٨[٨٩]، وكذلك قانون رقم ٢٢٢ لسنة ١٩٦٠ فقد منحت الحكومة شركة الحديد والصلب ترخيصاً للبحث عن خام الحديد فى منطقة رقم ٧٤٨ شرق أسوان [٩٠] .

وفى ٢٣ يولية ١٩٥٨ تم افتتاح مصنع الحديد والصلب[٩١]، وتم تشغيل أول فرن عال فى نفس الشهر فى الشركة[٩٢]، وبدأ المصنع فى الإنتاج ، إنتاج الحديد الزهر بواسطة الفرن الأولى بسعة ٥٧٥ م ٣ بطاقة إنتاجية ١٤٥ ألف طن فى السنة من خام حديد أسوان، كما بدأ إنتاج الصلب بواسطة ٤ محولات توماس، وبدأ أيضاً تشغيل وحدات الدرفلة من قبيل درفلة الكتل والقطاعات الثقيلة، درفلة الألواح والصاج، وكانت تُلبى احتياجات المصنع من الحجر الجيرى من محاجر الرفاعى بالقاهرة بمعدل سنوى ٢٤٠ ألف طن، وتلبية احتياجات المصانع من الدولوميت بمعدل ١٢٣ ألف طن سنوياً[٩٣]. أما عن الخبرة الفنية اللازمة لتلك الصناعة، فكانت لا تتوفر لدى المصريين نظراً لحداثة عهد البلاد بها، ولذلك رأت الشركة أن تُوفد مبدئياً إلى الخارج ٣٣ مهندساً وكميائياً و٢٠ ملاحظاً للتدريب فى عدد من المصانع[٩٤].

وقامت الشركة باستكمال معدات مصانع شركة الحديد والصلب ، وتعاقدت مع جهات أجنبية عديدة من أجل هذا الغرض (ألمانيا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا وفرنسا وإنجلترا والاتحاد السوفيتى) [٩٥]، وقد بدأت مرحلة تجربة الإنتاج فى أقسام المصنع على النحو التالى كالتالى :

- الأفران الكهربائية ١٩٥٧ .
- وحدة درفلة الألواح والقطاعات ١٩٥٨ .
- تشغيل الفرن العالى الأول ١٩٥٨ .
- محولات توماس ووحدة درفلة الصاج ، ١٩٥٨
- تشغيل الفرن العالى الثانى ١٩٦٠ .

- تشغيل وحدة القطاعات الخفيفة ١٩٦٤ .
- تشغيل وحدة التلبيد ١٩٦٤ .
- تشغيل وحدة درفلة الشرائط ١٩٦٩ .
- تشغيل وحدة الجلفنة والقصدرة ١٩٧١ [٩٦].

كما أُسست " الهيئة العامة للحديد والصلب " التابعة لوزارة الصناعة بموجب قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٧٧ لسنة ١٩٥٧ والمعدل بقرار رقم ٨٣٥ لسنة ١٩٥٨ [٩٧]، هيئة تنفيذ مشروعات الحديد والصلب ، وحددت مهامها ، التى تمثلت فى الرفع من مستوى صناعة الحديد والصلب بجميع فروعها الأساسية والفرعية ، بالإضافة إلى تخطيط سياسة تنمية هذه الصناعة وتوفير الأمن الصناعى والصحة والرفاهية للقوى العاملة وتوفير التدريب المهنى لهم[٩٨].

بيد أن هذه السياسة لم تكن كافية، لهذا بدأ التفكير فى إنشاء مجمع للحديد والصلب من خلال توقيع تعاقد رقم ٧٧٠٠ بين الهيئة العامة للتصنيع وهيئة تياجيروم اكسبورت السوفيتية Tiajirom Soviet Export بموسكو فى ٢٢ سبتمبر ١٩٦٤ بمبلغ ١٤٥ مليون روبل تُعادل ٧٠ مليون جنيهاً مصرياً كحصة من مبلغ ٣٠٠ مليون روبل موضوع اتفاقية التعاون الاقتصادى والفنى المبرم بين الحكومتين فى ذات التاريخ . ويختص هذا التعاقد بتنفيذ مجمع الحديد والصلب والمشروعات المرتبطة به ، على أن يقوم الجانب السوفيتى بالبحث والتصميم وإعداد التقرير الفنى والاقتصادى وتقرير المشروع التفصيلى، وكذلك توريد المعدات، وإيفاد الخبراء إلى الجمهورية العربية المتحدة، و تدريب العمالة فى الاتحاد السوفيتى[٩٩].

وبالفعل صدر قرار من رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم ٢٩٣ لسنة ١٩٦٧ قاضياً بإنشاء مؤسسة عامة تُسمى " المؤسسة المصرية العامة لصناعة الحديد والصلب " فى القاهرة[١٠٠]، على أن تتبع وزير الصناعة وتختص بإدارة الوحدات الأساسية لصناعة الحديد والصلب وما يتبعها من صناعات، وقد تبعها

شركة الحديد والصلب المصرية، ومشروع منجم الحديد فى الواحات البحرية، وشركة النصر لصناعة الكوك والكيماويات الأساسية[١٠١].

ثم جاء قرار رقم ٧٧٩ لسنة ١٩٦٩ بإنشاء الهيئة العامة لتنفيذ المجمع[١٠٢]، بعد اكتشاف مناجم حديد الواحات البحرية التى تصل نسبة ركاز الحديد فيها إلى ٥٣٪ وهى نسبة تفوق النسبة الموجودة فى خام أسوان بالإضافة إلى ضخامة الكميات المكتشفة فى المناجم الجديدة التى تبلغ ١٢٠ مليون طناً بالإضافة إلى مخزون محتمل قد يصل إلى نحو مليون طن أخرى . ولإمكان استغلال هذه الخامات الجديدة، وملاحقة سد احتياجات الاستهلاك المحلى المتزايد من الحديد، وكان مخططاً أن يتم المشروع على مرحلتين ، تنتهى الأولى فى ١٥ ديسمبر ١٩٧٣ ، والثانية فى يولية ، ١٩٧٥[١٠٣].

وتجدر الإشارة إلى أن إقامة المصنع فى هذا الموقع تحديداً نتج عنه سلسلة من العلاقات الاجتماعية فى المحيط البشرى الذى نشأت فيه نتيجة لتشغيل الأهالى بالمصانع وما أدته من خدمات للمجتمع من إنشاء شبكة للمواصلات، ومراكز التدريب ومراكز الشباب والجمعيات التعاونية. أضف إلى هذا، الخدمات الصحية والاجتماعية لأهالى المنطقة، والمصانع التى تولدت عن صناعة الحديد والصلب[١٠٤].

وقد ترتب على نجاح صناعة الحديد والصلب إنشاء صناعات أخرى جديدة تُفيد الاقتصاد القومى وتُساعد على تصريف منتجات المصنع وأيضاً مخلفاته ، حيث أسهمت شركة الحديد والصلب فى إنشاء[١٠٥] وتوقيع عقد أول مصنع لعربات السكك الحديدية والصناعات المعدنية الثقيلة والخفيفة ، وبلغ رأسماله نصف مليون جنيهاً مصرياً . واشترك فى تنفيذ المشروع كلٌ من البنك الصناعى ومجلس الإنتاج القومى ومصلحة السكة الحديد [١٠٦] .

كما أسهمت الشركة أيضاً فى تأسيس شركة مساهمة مصرية لصناعة الأسمنت من خبث الأفران العالية ، حيث بلغت كمية الخبث الناتج سنوياً حوالى

٢٥٠ ألف طن ، وبذلك قد أسهمت فى إنتاج المزيد من الأسمنت بسعر مخفض مما أدى إلى خفض تكاليف الأعمال الإنشائية، وساعد فى تحسين اقتصاديات البلاد. علاوة على إنشاء أسطول بحرى لنقل فحم الكوك اللازم للمصنع[١٠٧].

وقد تم الاتفاق بين الشركة وبعض الهيئات وشركات الصلب بإيطاليا ويوغوسلافيا واليونان على تصدير كميات من إنتاجها من الصلب الكتل والقضبان المجرشة والحديد الزهر بغرض إتمام تصنيعها بشكل ألواح أو سيقان لتغطية احتياجات السوق المحلية من هذه الأنواع ، وقد كانت تلك المنتجات عند ورودها تخضع للضرائب والرسوم الجمركية - كما لو كانت بضائع أجنبية - ؛ لهذا ، صدر قانون رقم ١٩ لسنة ١٩٦٢ ، والذى نصّ على أن تُعفى المنتجات سالفة الذكر التى تُصدر إلى الخارج ويُعاد وُرودها للداخل مُصنعة ثانية من الضرائب والرسوم الجمركية لأنها صناعة ناشئة وتحتاج إلى دعم[١٠٨].

كما قامت الشركة بالتعاقد مع الهيئة العامة للسكك الحديدية على توريد كميات كبيرة من القضبان فى عام ١٩٥٨(*)، كما تم التعاقد مع عدد من الهيئات والشركات على توريد عدد من منتجات الشركة ، وبالفعل قامت الشركة بتسليم جزء كبير من الأصناف التى تعاقدت عليها . بذلك قامت الشركة بسد حاجة مصر من للحديد والصلب (أكبر الصناعات الثقيلة)[١٠٩]، حيث يُقاس تقدم الشعوب بما تستهلكه من الحديد والصلب فى مرافقها المختلفة[١١٠] .

أما عن إنتاج الشركة ، فيُبين الجدول التالى قيمة الإنتاج :

جدول رقم (٥) : قيمة إنتاج شركة الحديد والصلب بالجنيه المصرى

السنة	قيمة الإنتاج	السنة	قيمة الإنتاج
١٩٦٩/١٩٧٠	٥٣٥٨٩٠٠	١٩٦٤/١٩٦٥	٢٠٣٧٣٥٠
١٩٧٠/١٩٧١	١٨٢٣٩٤٧٧	١٩٦٥/١٩٦٦	٢٤٣٢٨١٧
١٩٧١/١٩٧٢	٢٣٧٣٤٠٠٠	١٩٦٦/١٩٦٧	٢٤٣٢٨١٧
١٩٧٢/١٩٧٣	٢٥٣٣٤٠٠٠	١٩٦٧/١٩٦٨	٢٤٣٢٨١٧

يتبين من الجدول السابق أن قيمة إنتاج مصنع الحديد والصلب كانت تتزايد عاماً تلو الآخر ؛ حيث بلغ إنتاجه فى عام ١٩٦٠ (٥٣٥٨٩٠٠) جنيهاً مصرياً فوصل فى عام ١٩٧١ إلى (٢٣٧٣٤٠٠٠) جنيهاً مصرياً. وكانت صناعة الحديد والصلب تُعد من الصناعات المهمة فى الاقتصاد(الوطنى المصرى لكونها أساس الصناعات الثقيلة . فلهذا . كان لزاماً أن نرصد مدى تطور إنتاج تلك الصناعة ، وهذا ما يُبينه الجدول التالى من إنتاج جميع صناعات الحديد والصلب :

جدول رقم (٦) : حجم إنتاج صناعات الحديد والصلب " بالطن "

الصنف	١٩٥٢	١٩٥٧	١٩٦١	١٩٦٧	١٩٧٠	١٩٧١
كتل نصف مشكلة	–	–	٦٤٤٢٨	٢٤٢٤٦	٢٢٤٦٤	٢٠١٤٤
لوازم قضبان السكك الحديدية	–	–	٣٤٥٩٠	١٠٧٥٢٣	١١٤٤٨٤	١٠٤٩١٠
ألواح مسحوبة علي الساخن	–	–	٣٠٨٨٨	٥٩٩٠٨	٤٠٥٦٥	٤٠٢٧٢
مسبوكات صلب	–	٦٠٠	٢٠٢٤	٢٦٩١	(*)٧٩٧	(*)...
مواسير مياه ضغط عالى	–	١٤٠٠	٤٦٠٦	١٥٦١٢	١٦٧٩٥	١٨٣٢٠
مواسير زهر صحية	–	–	١٦٠٧٠	–	–	–
حديد تسليح وأسياخ لصناعة السلك	٥٠٠٠٠	٩٩٠٠٠	١٧٦٢٦٣	١٧٦٢١٣	٢١٨٨٠٣	٢١٠٤٤٤
أسلاك	١٠٠٠	٣٠٠٠	٦٩٨٥	١٢٢٦٩	١٣٩٦٣	١٩٣٣٥
مسمامير إبرة	٢٠٠٠	٥٠٠٠	٨٠٣١	٧٠٠٠	٦٧٠٠	١١٢٦٤
أدوات صحية			٤٦١٠	٣٤٠٧٨	(*)٣١٥٢	٨٥٣٩
مسبوكات زهر أخرى	٨١٠٠	٣٨٦٠٠	٣٠٢٢٠	–	–	(***)
مجموع الإنتاج	٨١٠٠	١٤٧٦٠٠	٣٧٨٧١٥	٤٣٩٥٤٠	٤٣٣٧٧٤	(**) ٤٣٣٢٢٨

(*) القيمة بالألف جنيه

(**) البيانات غير متوفرة

(***) هذا المجموع غير شامل قيمة إنتاج مسبوكات الصلب والأدوات الصحية .

فيما يبدو من هذا الجدول أن صناعات الحديد والصلب لم تكتمل إلا فى عام ١٩٦١ ، فنجد أن صناعة مسبوكات الصلب ومواسير مياه الضغط العالى بدأ إنتاجها فى سنة ١٩٥٧ ، وأن صناعات الكتل نصف المشكلة ولوازم قضبان السكك الحديدية والقضبان الحديدية والألواح المسحوبة على البارد ومواسير الزهر الصحية بدأ إنتاجها فى عام مما يُبين مدى الاهتمام بتلك الصناعات.

أضف إلى ذلك أنه بالنظر إلى أرقام الإنتاج الواردة بالجدول نجدها فى تطور وازدياد بشكل مستمر من سنة لأخرى، فكان كم إنتاج عام ١٩٥٢ حوالى ٨١٠٠٠ طن ، ثم وصل فى عـــام ١٩٥٧ إلى ١٤٧٦٠٠ طن ، إلى أن وصل لأعلى كم فى الفترة محل الدراسة خلال سنة ١٩٧٠ ، مع الإشارة إلى أن هذا الكم غير شامل لإنتاج المسبوكات الصلب ومواسير الزهر . وهكذا ، نشأت صناعة الحديد والصلب فى مصر .

الهوامش

(١) حافظ عبد اللطيف عبد الحافظ محمود ، صناعة الحديد والصلب فى جمهورية مصر العربية دراسة تحليلية فى جغرافيا المدن ، إشراف ، أ . د. محمود محمد سيف ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ٢٠٠٥ ، ص ١٤٣ .

(٢) عبد التواب سليمان ، هيكل الصناعة المصرية ، مجلة الاقتصاد والمحاسبة ، يوليو ١٩٥٧ ، ص ص ١٥ - ١٧ .

(٣) دار الكتب والوثائق القومية ، أرشيف عابدين، محفظة رقم (٢٦)، ملف رقم ١، كود أرشيفى رقم ٠٠٠٤٦٨ - ٠٠٦٩، مذكرة عن إنشاء صناعة الحديد والصلب فى مصر ، ٢٢ ديسمبر ١٩٤٣ إلى أكتوبر ١٩٥٢ .

(٤) آخر ساعة ، ٢٤ فبراير ١٩٦٠ ، ص ٢٤ .

(٥) محمد فخرى سعد الدين، واقع صناعة الحديد والصلب فى الوطن العربى وأفاق تطورها، الجمهورية العراقية ، وزارة الثقافة والإعلام ، سلسلة الدراسات رقم (٣٥٢) ، ص ١٩٣ .

(٦) محمد صفوت محمد قابل ، التنمية الصناعية فى إطار استراتيجية اشباع الحاجات الأساسية (دراسة تطبيقية على قطاع الصناعة) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، إشراف: أ .د. محمد خليل برعى ، قسم الاقتصاد ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ٣٤٣ .

(*) البيريت أو البايرايت : في اللاتينية Pyrite هو معدن ينتمي إلى مجموعة معادن الكبريتيدات ويشتهر باسم الذهب الكاذب لكون كثير من الذين يبحثون عن الذهب يخلطون بين الذهب والبريت لتشابهما في اللون والشكل تقريبا. يدخل معدن البيريت فى تركيب بعض الصخور الرسوبية، ويتميز بأنه أصفر اللون وله بريق معدني. وتتبع بلوراته نظام المكعب ، حيث أن لها ثلاثة محاور متساوية في الطول ومتعامدة على بعضها البعض. واسم (البيريت) جاء من اللغة اليونانية، ويعني (حجر النار) ، وذلك لأنه إذا ما احتكت قطعتان من البيريت سوف تولد شرارة . ويتكون هذا المعدن كيميائياً من كبريتيد الحديد ، وهو معتم ويُستخدم في تحضير حامض الكبريتيك وبعض الأصباغ . وقد صنع منه القدماء الفينيقيين المرايا ، ويتحلل هذا المعدن في حامض النيتريك، كما أنه ينصهر بسهولة، وتوجد به بعض آثار من الذهب والفضة. http://ar.wikipedia.org

(٧) أرشيف عابدين ، محفظة رقم (٢٦) ، ملف رقم ١ ، كود أرشيفى رقم ٠٠٠٤٦٨ - ٠٠٦٩ ، مذكرة عن إنشاء صناعة الحديد والصلب فى مصر، ٢٢ ديسمبر ١٩٤٣إلى أكتوبر ١٩٥٢.

(٨) محمد صفوت محمد قابل ، المرجع السابق ، ص ٣٤٣ .

(٩) محمد فخرى سعد الدين ، المرجع السابق ، ص ص ٢٤ - ٢٥ .

(١٠) نفسه .
(١١) الصناعة فى مصر ، دار الهلال ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ١٤٢ .
(١٢) رئاسة الجمهورية ، المجالس القومية المتخصصة ، صناعة الحديد والصلب فى مصر حتى عام ٢٠٠٠ ، القاهرة ، يونيو ١٩٧٨ ، ص ٤٩ .
(١٣) طه عبد العليم ، تطور الرأسمالية الصناعية المصرية (خلفية تاريخية) ، ندوة مستقبل الرأسمالية الصناعية المصرية ، القاهرة ١٩ - ٢٠ ديسمبر ١٩٩٢ ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٥٢ .
(١٤) عمر أبو الدهب ومحمد كامل عيادة ، خلق صناعة الحديد والصلب فى الدول العربية ، مجلة مصر الصناعية، يناير/ مارس ١٩٦٦ ، ص ٢٣ .
(١٥) إتحاد الصناعات المصرية ، غرفة الصناعات المعدنية ، مذكرة عن صناعة الصلب فى مصر، ٢٠٠٨ .
(١٦) بنت هانس وكريم نشاشيبى ، أنظمة التجارة الخارجية والتنمية الاقتصادية فى مصر ، ترجمة حسن السيد حسن قنديل ، الهيئة المصرية الهامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ٣٤٤.
(١٧) صناعة الحديد والصلب فى مصر حتى عام ٢٠٠٠ ، القاهرة ، يونيو ١٩٧٨ ، ص ٤٩ .
(18) Sheikh M.Safiullah, The Role of Government in Developing Metallurgical Industries in Egypt 1952 - 1970 , doctor of philosophy , department of history , University of Utah, August 2003 , p 21 .
(١٩) أرشيف عابدين ، محفظة رقم (٢٦) ، ملف رقم ١ ، كود أرشيفى رقم ٠٠٠٤٦٨ - ٠٠٦٩ ، مذكرة عن إنشاء صناعة الحديد.
(*) بورال : ماركة الأوانى الألومنيوم . http://www.akafi.net/showthread.php
(٢٠) وزارة الصناعة ، تقرير عن شركات المؤسسات العامة التابعة لوزارة الصناعة وتحليل ميزانياتها المصورة فى ٣٠ / ٦ / ١٩٦٣ ، ص ٣١٠ .
(٢١) حافظ عبد اللطيف عبد الحافظ محمود ، المرجع السابق ، ص ٢٣٨ .
(٢٢) مصانع الحديد والصلب ، الأهرام ، ٢٥ مارس ١٩٥٦ .
(٢٣) دار الوثائق القومية بالقاهرة ، أرشيف وزارة الزراعة ، كود أرشيفى ٠٠٠٦٢٢ - ٣٠٢١ ، تقرير عن الصناعات الثقيلة ١٩٦٣ - ١٩٦٤ ، مارس ١٩٦٥ .
(٢٤) الصناعة فى مصر ، دار الهلال ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ١٤٨ . أنظر أيضا / حافظ عبد اللطيف عبد الحافظ محمود ، المرجع السابق ، ص ٢٣٨ .
(٢٥) مصانع النحاس المصرية ، الأهرام ، ٢٥ مارس ١٩٥٦ . أنظر أيضاً / الصناعة فى مصر ، ص ١٤٨ .

(٢٦) وزارة الصناعة ، ثورة مصر الصناعية فى ٢٠ عاما (١٩٥٢ - ١٩٧٢) ، ص ص ٢٦٢ - ٢٦٣ .

(٢٧) دار الوثائق القومية بالقاهرة ، أرشيف مصلحة الشركات ، محفظة ١٧٣، ملف ١٨٢ - ٣٧٤ / ٣ جـ ٣ ، كود أرشيفى ٠٠٢٨١٧ - ٣٠١٩ ، الشركة الأهلية للصناعات المعدنية . أنظر أيضاً / الوقائع المصرية ، عدد ٦٨ ، ١١ يولية ١٩٤٦ .

(٢٨) مصلحة الشركات ، محفظة ١٧٣، الشركة الأهلية للصناعات المعدنية .

(٢٩) صديق لهيطة ، حماية صناعة الحديد فى مصر لا مبرر لها ، الاقتصاد والمحاسبة ، أول أبريل ١٩٥٣ .

(٣٠) وزارة الصناعة ، تقرير عن شركات المؤسسات العامة التابعة لوزارة الصناعة وتحليل ميزانياتها المصورة فى ٣٠ / ٦ / ١٩٦٣ ، ص ٣١٢

(٣١) وزارة الاقتصاد والتجارة ، مصلحة الشركات ، صحيفة الشركات ، المطابع الأميرية ، عدد ١٦٢ ، يونية ١٩٦٨ ، ص ٢ .

(٣٢) حافظ عبد اللطيف عبد الحافظ محمود ، المرجع السابق ، ص ٢٣٦ .

(٣٣) إبراهيم راشد ، البترول والتعدين فى مصر ، دار الهنا للطباعة ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ص ٩٦ - ٩٨ .

(*) مصطلح الشرق الأوسط يشمل شمال أفريقيا ، ويقصد به المنطقة الممتدة من المغرب حتى إيران . أما " شمال أفريقيا " ، فيقصد به المنطقة الواقعة غربى مصر ، إذ أصبح المعنى بالشرق الأوسط دول إيران وتركيا والعراق وسوريا ولبنان وإسرائيل والأردن والمملكة العربية السعودية والكويت والبحرين والإمارات العربية المتحدة وقطر وعمان واليمن الشمالية والجنوبية ومصر والسودان . شارل عيسوى ، التاريخ الاقتصادى للشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، ترجمة سعد رحمى ، السلسلة الاقتصادية ، دار الحداثة للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥ ، ص ٥ .

(٣٤) الصناعة فى مصر ، ص ١٥٠ .

(٣٥) حافظ عبد اللطيف عبد الحافظ محمود ، المرجع السابق ، ص ٢٣٧ .

(٣٦) إبراهيم راشد ، المرجع السابق ، ص ٩٦ ,

(٣٧) نفسه ، ص ٩٨ .

(٣٨) وزارة الصناعة ، ثورة مصر الصناعية فى ٢٠ عاما (١٩٥٢ - ١٩٧٢) ، ص ص ٢٧٠ - ٢٧١ .

(٣٩) تقرير عن شركات المؤسسات العامة التابعة لوزارة الصناعة وتحليل ميزانياتها المصورة فى ٦/٣٠ /١٩٦٣، ص ٣١٤ .

(٤٠) دار الوثائق القومية بالقاهرة ، أرشيف مصلحة الشركات ، محفظة ١٧٦ ، ملف ١٨٢ - ٤٧٩ / ٣ ط ، مصانع الدلتا للصلب .

(٤١) دار الوثائق القومية بالقاهرة ، أرشيف وزارة الزراعة ، كود أرشيفى ٠٠٠٦٢٢ - ٣٠٢١ ، تقرير عن الصناعات الثقيلة ١٩٦٣ - ١٩٦٤ ، مارس ١٩٦٥ .

(٤٢) وزارة الصناعة ، تقرير عن شركات المؤسسات العامة التابعة لوزارة الصناعة وتحليل ميزانياتها المصورة فى ٣٠ / ٦ / ١٩٦٣ ، ص ٣١٤ .

(٤٣) الصناعة فى مصر ، ص ١٤٩ .

(٤٤) دار الوثائق القومية بالقاهرة ، أرشيف مصلحة الشركات ، محفظة ١٧٦ ، ملف ١٨٢ - ٤٧٩ / ٣ ط ، مصانع الدلتا للصلب .

(٤٥) الصناعة فى مصر ، ص ١٤٩ .

(٤٦) وزارة الصناعة ، ثورة مصر الصناعية فى ٢٠ عاما (١٩٥٢ - ١٩٧٢) ، ص ص ٢٦٤ - ٢٦٥ .

(*) قد ذكر الرئيس عبد الناصر فى خطبته التى ألقاها فى حفل افتتاح مصنع الحديد والصلب مؤكداً أن فكرة المصنع كانت قبل قيام الثورة بكثير حيث قال " وأنا اذكر من سنين .. من سنة ١٩٣٦ ، كنت كل سنة أسمع خطبة العرش ، وكانت خطبة العرش تقول : إن ... سنقيم صناعة الحديد والصلب ، لغاية سنة ١٩٥٠ - يمكن كانت أخر خطبة عرش سمعناها - كان فيه وعد بإقامة صناعة الحديد والصلب وطبعاً كانت أسباب خفية وكانت هناك أسباب تمنع إقامة هذه الصناعة فى بلدنا ؛ لان الهدف كان إبقاؤنا دولة زراعية وعدم تمكينا من إقامة صناعة فى بلدنا " . الجمهورية العربية المتحدة ، خطب وتصريحات وبيانات الرئيس جمال عبد الناصر ، القسم الثانى ، خطاب السيد الرئيس فى افتتاح مصنع الحديد والصلب ، ٢٧ يوليو ١٩٥٨ ، ص ص ١٥٩ - ١٦٥ .

(٤٧) محاضر جلسات مجلس الوزراء ، ملف رقم ٩٥ - ٢ - / ٥٢٥ ، كود أرشيفى ٠٣٧٧١٠ - ٠٠٨١ ، وزارة التجارة والصناعة ، مذكرة مرفوعة إلى مجلس الوزراء بخصوص الدعوة إلى إنشاء صناعة الحديد والصلب فى مصر من ركاز الحديد المتوفر بمناجمها .

(٤٨) أرشيف عابدين ، محفظة ٢٦ ، كود أرشيفى ٠٠٠٤٦٨ - ٠٠٦٩ .

(*) أعضاء الجنة هم : المستر هارمان (أمريكى) - المستر كريح (أمريكى) - المستر جون مايلز (إنجليزى وهو مدير مكتب براسرت العالمى) - المسيو مرسييه (فرنسى وهو الذى وضع تقرير مصلحة الصناعة فى عام ١٩٤٨) - المستر فورماندر (سويدى) . أرشيف عابدين ، محفظة ٢٦ ، كود أرشيفى ٠٠٠٤٦٨ - ٠٠٦٩ .

(٤٩) أرشيف عابدين ، محفظة ٢٦ ، كود أرشيفى ٠٠٠٤٦٨ - ٠٠٦٩ .

(٥٠) نفسه .

(٥١) محاضر جلسات مجلس الوزراء ، ملف رقم ٩٥ - ٢ / ٥٢٥ ، كود أرشيفى ٠٣٧٧١٠ - ٠٠٨١ ، وزارة التجارة والصناعة ، مذكرة مرفوعة إلى مجلس الوزراء بخصوص الدعوة إلى إنشاء صناعة الحديد والصلب فى مصر من ركاز الحديد المتوفر بمناجمها

(٥٢) أرشيف عابدين ، محفظة ٢٦ ، كود أرشيفى ٠٠٠٤٦٨ - ٠٠٦٩ .
(٥٣) محاضر جلسات مجلس الوزراء ، ملف رقم ٩٥ - ٢ - / ٥٢٥ ، كود أرشيفى ٠٣٧٧١٠ - ٠٠٨١ ، وزارة التجارة والصناعة ، مذكرة مرفوعة إلى مجلس الوزراء عن عروض مشروع الحديد والصلب المصرى بناء على دعوة الحكومة المصرية .
(٥٤) محاضر جلسات مجلس الوزراء ، تكوين لجنة اقتصادية لدراسة العروض المقدمة بشأن أنشاء مصنع للحديد والصلب .
(٥٥) أرشيف عابدين ، محفظة رقم (٢٦) ، كود أرشيفى ٠٠٠٤٦٨ - ٠٠٦٩ .
(٥٦) نفسه .
(٥٧) أرشيف عابدين ، محفظة رقم (٢٦) ، كود أرشيفى ٠٠٠٤٦٨ - ٠٠٦٩ .
(٥٨) حافظ عبد اللطيف عبد الحافظ محمود ، المرجع السابق ، ص ص ٤٢ - ٤٣ .
(٥٩) حسين كفافى ، رؤية عصرية للمدن الصناعية فى مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ١٠٦ .
(٦٠) أرشيف عابدين ، محفظة رقم (٢٦) ، كود أرشيفى ٠٠٠٤٦٨ - ٠٠٦٩ .
(٦١) الأهرام ، شركة الحديد والصلب ، ٣١ مارس ١٩٥٦ .
(٦٢) مجلس الوزراء ، ملف رقم ٩٥ - ٢ / ٥٢٥ ، كود أرشيفى ٠٣٧٧١٠ - ٠٠٨١ ، دعوة من الحومة المصرية للإنشاء صناعة الحديد والصلب فى مصر من ركاز الحديد المتوفر بمناجمها . أنظر أيضا / محاضر جلسات مجلس الوزراء ، محضر جلسة ١٠ فبراير ١٩٥٤ (مجلدات) .
(٦٣) محمد سميح عافية ، التنمية التعدينية المعاصرة ، التعدين فى مصر قديماً وحديثاً ، الجزء الثالث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٨ ،القاهرة ، ص ٨٩ .
(٦٤) محاضر جلسات مجلس الوزراء ، محضر جلسة ٣ مارس ١٩٥٤ .
(٦٥) نفسه ، محضر جلسة ١٧ فبراير ١٩٥٤ .
(٦٦) الوقائع المصرية ، ملحق العدد رقم (٤٦) ، ١٤ يونية ١٩٥٤ .
(*) شركة ديماج الألمانية : شركة مساهمة ألمانية ، مركزها الرئيسى دويزبرج بألمانيا الغربية ، ويمثلها الهر الفريد شولنز والهر ولهلم تون . الوقائع المصرية ، ملحق العدد ٤٦ ، ١٤ يونية ١٩٥٤ .
(٦٧) الأهرام ، شركة الحديد والصلب ، ٣١ مارس ١٩٥٦ .
(*) يرجع قبول ألمانيا للمساهمة فى إنشاء شركة الحديد والصلب لظروف الضغط الاقتصادى والسياسى التى كانت تمر بها ، وكذلك إلى رغبتها فى أن تسترد مكانتها فى العالم . الاقتصاد والمحاسبة ، أول يناير ١٩٥٦ .
(٦٨) الأخبار ، ٢٨ يناير ١٩٥٥ .

(٦٩) مجلس الوزراء ، محفظة رقم ١٨٦٥ ، ملف رقم ١ ، كود أرشيفى ٠٥٧٤٥٨ - ٠٠٧٥، جلسات فبراير ١٩٥٤، وزارة المالية والاقتصاد، المذكرة الإيضاحية لمشروع القانون الخاص بالترخيص للحكومة للاشتراك فى شركة مساهمة لصناعة الحديد والصلب .

(٧٠) الأهرام ، ٢٧ أبريل ١٩٥٥ ، و ٣١ مارس ١٩٥٦ .

(٧١) وجيه عتيق ، السياسة الدولية وخفايا العلاقات المصرية الألمانية ١٩٥٢ - ١٩٥٦ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٢٣٦ .

(٧٢) الأهرام ، ٢٧ أبريل ١٩٥٥ ، و ٣١ مارس ١٩٥٦ .

(٧٣) تقرير الشركات الألمانية عن عملها فى الجمهورية العربية المتحدة " ألمانيا الغربية " ، الجديد فى الصناعة العالمية ، العدد الأول ، ١٠٦٤ .

(٧٤) الوقائع المصرية ، عدد ١٨ مكرر ، ٤ مارس ، ١٩٥٤ أنظر أيضا/ محاضر جلسات مجلس الوزراء ، محفظة رقم ١٨٦٥ ، ملف رقم ١ ، كود أرشيفى ٠٥٧٤٥٨ - ٠٠٧٥ ، جلسات فبراير ١٩٥٤ ، وزارة المالية والاقتصاد، المذكرة الإيضاحية لمشروع القانون الخاص بالترخيص للحكومة فى الاشتراك فى شركة مساهمة لصناعة الحديد والصلب

(٧٥) جمهورية مصر العربية ، وزارة العدل ، النشرة التشريعية ، مارس ١٩٥٤ ، ص ص ٥٥٩ - ٥٦٦ .

(٧٦) الوقائع المصرية ، عدد ٢٥ مكرر ، ٣٠ مارس ١٩٥٤ .

(٧٧) الجدول من صنع الباحثة بالاعتماد على الوقائع المصرية ، ١٤ يونية ١٩٥٤ .

(٧٨) أرشيف مصلحة الشركات ، محفظة رقم (١٧٧) ، ملف رقم (١٨٢ - ٥٢٩ / جـ ١ ، كود أرشيفى ٠٠٢٩٠٢٩ - ٣٠١٩ ، شركة الحديد والصلب المصرية .

(٧٩) محاضر جلسات مجلس الوزراء ، كود أرشيفى ٠٣٧٧١٣ - ٠٠٨١ ، محضر جلسة١٦ مارس ١٩٥٥ ، و ٤ يونية ١٩٥٥ ، و٢٩ يونية ١٩٥٥ ، ٢٦ أكتوبر ١٩٥٥ ،

(٨٠) أرشيف وزارة الزراعة ، وزارة الصناعات الثقيلة ، تقرير عن الصناعات الثقيلة ١٩٦٣ - ١٩٦٤ ، مارس ١٩٦٥ ، ص ص ٥ -٢٧ ، كود أرشيفى ٠٠٠٦٢٢ - ٣٠٢١ .

(٨١) تقرير عن شركات المؤسسات العامة التابعة لوزارة الصناعة وتحليل ميزانياتها المصورة فى ٣٠ / ٦ / ١٩٦٣ ، ص ٣٠٨ .

(٨٢) محاضر جلسات مجلس الوزراء ، ملف رقم ٧٥ -٢ / ٩ ، كود أرشيفى ٠٣٢٦١٤ - ٠٠٨١، مذكرة مقدمه من وزير الاقتصاد والخزانة للمجلس . أنظر أيضا / نفسه ، قرار رئيس الجمهورية المتحدة بالقانون رقم ٢٢٥ لسنة ١٩٦٠ فى شأن ضمان الحكومة الأرباح حملة الأسهم " شركة الحديد والصلب المصرية " . أنظر أيضاً : بنت هانس ، المرجع السابق ، ص ٣٥٤ .

(٨٣) الوقائع المصرية ، ملحق العدد رقم (٤٦) ، ١٤ يونية ١٩٥٤ .

(٨٤) شركة الحديد والصلب المصرية ،الأهرام ، ٣١ مارس ١٩٥٦ .
(٨٥) محاضر جلسات مجلس الوزراء ، ملف رقم ٩٥ - ٢ / ٥٢٥ ، كود أرشيفى ٠٣٧٧١٣ - ٠٠٨١ ، قانون ٢٠٥ لسنة ١٩٥٥ .
(٨٦) الأهرام ، ٣١ مارس ١٩٥٦ .
(٨٧) دار الوثائق القومية بالقاهرة ، محاضر جلسات مجلس الوزراء ، محضر جلسة ١٦ فبراير ١٩٥٥ .
(٨٨) الأهرام ، ٣١ مارس ١٩٥٦ .
(٨٩) التشريعات الصناعية الجديدة ، الغرفة التجارية للقاهرة ، أكتوبر ١٩٥٨ ، ص ٤٠ . أنظر أيضاً : الجريدة الرسمية ، عدد (٦١) ، ٧ أغسطس ١٩٥٨ .
(٩٠) مصلحة الشركات ، محفظة ١٧٧ ، رقم الملف ١٨٢ - ٥٢٩ / ٣ جـ١ ، كود أرشيفى ، ٠٠٢٩٠٩ - ٣٠١٩ ، شركة الحديد والصلب . أنظر أيضا : شركة الحديد والصلب المصرية ،الأهرام ، ٣١ مارس ,١٩٥٦ أنظر أيضا : مجلس الوزراء ، ملف ٧٥ - ٢ / ٩ ، كود أرشيفى ٠٣٧٧١٤ - ٠٠٨١ ، مذكرة إيضاحية للقانون ٢٢٢ لسنة ١٩٦٠ ، قانون رقم ٢٢٢ لسنة ١٩٦٠ بشأن منح شركة الحديد والصلب حق استغلال خام الحديد من منطقة رقم ٧٤٨ شرق أسوان .
(٩١) الجمهورية العربية المتحدة ، خطب وتصريحات وبيانات الرئيس جمال عبد الناصر ، القسم الثانى ، خطاب السيد الرئيس فى افتتاح مصنع الحديد والصلب ، ٢٧ يوليو ١٩٥٨ ، ص ص ١٥٩ - ١٦٥ . النشرة الشهرية لوزارة الصناعة ، يوليو ١٩٥٨ .
(٩٢) كامل مقصود ، المصر السابق ، ص ١٩ .
(٩٣) محمد يوسف عاشور (إعداد) ، حديصلب شركة الحديد والصلب المصرية ، مطابع الشرطة للطباعة والنشر والتوزيع ، د. ت ، ص ٣ .
(٩٤) الأهرام ، ٣١ مارس ١٩٥٦ .
(٩٥) وزارة الصناعة ، ملف قديم ٥٠ -٧ / ٦ ، كود أرشيفى ٠٠١٨٥١ - ٣٠٢٢ ، مكتب وكيل الوزارة لشئون المشروعات ، مشروعا استكمال معدات مصانع شركة الحديد والصلب . أنظر أيضاً : ملف رقم ٥٠ - ٧ / ١ ، كود أرشيفى ٠٠٨١٤٧ - ٣٠٢٢ ، التوسع فى صناعة الحديد والصلب .
(٩٦) مجمع الحديد والصلب خطة تنمية متكاملة ، تقديم : إبراهيم سالم محمد ، ملحق الأهرام الاقتصادى، ١٥ ديسمبر١٩٧٣ ، ص ٦ .
(٩٧) الجريدة الرسمية ، عدد (٦١) ، ٧ أغسطس ,١٩٥٨ أنظر أيضاً : التشريعات الصناعية الجديدة ، الغرفة التجارية للقاهرة ، أكتوبر ١٩٥٨ ، ص ٤٠ .
(٩٨) كامل مقصود ، المصدر السابق ، ص ١٩ .

(٩٩) أرشيف وزارة الصناعة ، ملف ٥٠ / ٧ / ١ ، كود أرشيفى ٠٠١٨٤٨- ٣٠٢٢ ، مشروع التوسع فى صناعة الحديد والصلب .

(١٠٠) الجريدة الرسمية ، عدد ٢١ ، ٢٨ يناير ١٩٦٧ .

(١٠١) الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية ، التقرير الاقتصادى العربى لعام ١٩٦٧ ، كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٧ ، ص ٢٤٨ .

(١٠٢) الجريدة الرسمية ، عدد ٢١ ، ٢٢ مايو ١٩٦٩ . أنظر أيضا : ملحق المحاماة ، العدد الخامس ، مايو ١٩٧٠، مجموعة القرارات الجمهورية الصادرة عام ١٩٦٩ ، ص ١٠١ .

(١٠٣) إبراهيم سالم محمد ، المصدر السابق ، ص ٦ .

(١٠٤) صورة الملامح الأساسية لأضخم مشروعات التخطيط الصناعى الثقيل فى بلادنا ، الأهرام ، ١٧ فبراير ١٩٦٨ .

(١٠٥) الأهرام ، ٣١ مارس ١٩٥٦ .

(١٠٦) أول مصنع لعربات السكة الحديد ، الأهرام ، ٢٧ إبريل ١٩٥٥ ،

(١٠٧) نفسه ، ٣١ مارس ١٩٥٦ .

(١٠٨) مجلس الوزراء ، ملف رقم ٧٥ - ٢ / ٩ ، كود أرشيفى ٠٣٢٦١٤ - ٠٠٨١ ، قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة بالقانون رقم (١٩) لسنة ١٩٦٢ ، بتقرير بعض الإعفاءات من الضرائب والرسوم الجمركية وغيرها من الضرائب .

(*) عقدت الهيئة العامة للسكك الحديدية صفقة مع شركة الحديد والصلب فى سنة ١٩٦١ ، وكانت تلك الصفقة من أضخم الصفقات التى عقدتها الهيئة ، حيث تزود الشركة الهيئة بمهمات قيمتها ١٠ مليون جنية فى خمس سنوات . المصور ، ١٠ مارس ١٩٦١ .

(١٠٩) مصلحة الشركات ، محفظة ١٧٧ ، رقم الملف ١٨٢ - ٥٢٩ / ٣ جـ١ ، كود أرشيفى ، ٠٠٢٩٠٩ - ٣٠١٩، شركة الحديد والصلب

(١١٠) أخر ساعة ، ٢٨ يونيو ١٩٦١ .

(١١١) وزارة الصناعة ، ثورة مصر الصناعية فى ٢٠ عاما (١٩٥٢ - ١٩٧٢) ، ص ص ٢٦٠ - ٢٦١ .

(١١٢) الجدول من صنع الباحثة بالاعتماد على، كتب إتحاد الصناعات المصرية، اتحاد الصناعات بالإقليم المصرى، الكتاب السنوى١٩٦٠، مطابع شركة الإعلانات الشرقية، القاهرة، ص ١٦ . اتحاد الصناعات بالجمهورية العربية المتحدة، الكتاب السنوى ١٩٦٤، مطابع شركة الإعلانات الشرقية ، القاهرة، ص ١٤ . اتحاد الصناعات بالجمهورية العربية المتحدة ، الكتاب السنوى ١٩٦٥، مطابع شركة الإعلانات الشرقية، القاهرة، ص ١٠ . اتحاد الصناعات بالجمهورية العربية المتحدة، الكتاب السنوى ١٩٦٧، مطابع شركة الإعلانات الشرقية، القاهرة ، ص ١١ . اتحاد الصناعات المصرية، الكتاب السنوى ١٩٧١،

مطابع شركة الإعلانات الشرقية، القاهرة، ص ٥٩ . والكتاب الذهبى لإتحاد الصناعات (١٩٢٢ - ١٩٧٢) .

ملحوظة : البيانات الواردة بكتاب الاتحاد سنة ١٩٧٣ الخاصة بالحديد والصلب غير دقيقة بمقارنتها بالبيانات الواردة بالإصدارات السابقة.